رابط المادة على منصة باحث

مقاطع مفيدة

ما نصيحتكم لطالب العلم المبتدئ الذي يتكلم في الجرح والتعديل؟

عبدالمحسن الزامل

ما نصيحة من طالب المبتدأ الذي يحشر نفسه في الجرح والتعديل يعني اذا كان قصده يعني يقع اهل العلم يتكلم فيهم كما يقع من كثير اه من اليوم من كثير من الناس الذين - 00:00:00

همتهم بالتعرظ لاهل العلم وحرموا العلم وحرموا بركة العلم لا شك ان هذا نوع من الجهل نوع من السفه ونوع من الحرمان اناس توهم لم يضعوا اقدامهم على طريق طلب العلم ولم يكن على سبيل ان لم يكن لهم قدم راسخة في العلم وهذا لا شك - 00:00:17

هذا بسبب استعجال الشيء هذا وفي الغالب ان المقاصد قد تكون مقاصد امور دنيوية اما لاجل مخالفة لاجل الشهرة لاجل امور دنيوية يظهر هذا من التجني والكذب والتناقض في اقوالهم. ومخالفة اجماع العلماء - 00:00:38

اهل العلم في كل مكان اهل السنة والجماعة يدرسون يقرأون كتب اهل العلم الذين وقع منهم ما وقع يترحمون عليهم ويسأل الله لهم مغفرة ويعذرونهم في هذا هناك يعني خطأ وهناك مخطئ - 00:01:03

فرق بين الخطأ المخطئ هناك تأويل وهناك متأول هناك يعني اقوال وقائل العلم لا يتكلمون في القائلين على سبيل الذنب على سبيل التنقيص وخصوصا ممن عرف نصحهم وظهر نفعهم لاهل الاسلام - 00:01:30

كتب الله لهم القبول والمحبة بين الناس هذي اية من ايات الله سبحانه وتعالى في ظهور مصنفاتهم وكتبهم وانتفاع المسلمين بها فهم لا شك ينتفعون بكتبهم يفرقون بين القول والقاعد - 00:01:55

وهم لا يقرونه على هذا القول وخصوصا لانهم من ائمة حفظ الله بهم الدين في الحديث وغير الحديث فان كان لهم ما كان لهم من اخطاء فانها يبين وهذا هو الذي يزيل المحظور والحمد لله - 00:02:17

ويرجى لهم بذلك ان يثيبهم الله سبحانه وتعالى على اجتهادهم لانهم لا يمكن انسان من اهل العلم والايمان ممن ظهر اثره وظهر الثناء عليه واجمع المسلمون على الثناء عليه لا يمكن ان يكون في الباطن زنديقا والعياذ بالله - 00:02:39

يعني لا يمكن ان يكون قصد الباطل اراد قصد الحق واراد تنزيه الله سبحانه وتعالى واراد بذلك المبالغة في ان يكون موافقا للحق لكنه اخطأ. لم يوفق مثلا في باب العقيدة في شيخ او في علماء من علماء - 00:03:00

اهل السنة فلهذا وقعوا فيما وقعوا فيه. وعظم عليهم بعد ذلك المخالف لانهم يعتقدون ان هذا هو الحق ونعلم ان من اصول السنة والجماعة ان لا فرق بين المسائل العلمية والمسائل العملية في باب الخطأ والاجتهاد - 00:03:22

من فرق بين الخطأ في المسائل العلمية والمسائل العميدية فقد جهل. لا فرق باجماع المسلمين لمن اخطأ في المسائل العلمية ومسائل عملية. وجاءت الادلة على ذلك من اخبر النبي عليه الصلاة والسلام عن انه اخطأ في مسألة من مسائل التوحيد والعقيدة قال فما تلافاه الله وان غفر - 00:03:39

الله له في ذلك الذي قال لان قدر الله علي ليعذبني عذابا لا يعذب احدا منه للعالمين وقال من الناس فما ما حملك على ابني؟ قال ما خافتك يا ربي كذلك الذين حمل هؤلاء العلماء ما الذي حملهم على هذا - 00:04:02

ما الذي حملهم على هذا التأويل؟ هو تعظيم الله. هو تنزيه الله. هو ظنهم ان هذا هو المراد بالنصوص يعتقد ان هذا هو الواجب وان هذا هو الذي كلف به - 00:04:20

قالوا ما قالوا وتكلموا بما تكلموا على اعتقاد. والا فيلزم عليه ان كان انسان يسيء بهم الظن انهم في الباطن زنادقة والعياذ بالله. وانهم خالفوا الحق عمدا وقصدا والا يعرفون الحق - 00:04:32

وان كان لم يظهر لهم الحق وظهر منا الحق وما تكلفوا به. ويجبرهم ويلزمهم القول الذي يعتقده وان هذا هو الواجب عليهم ان هذا تكليف بالمحال تكليف بغير ما يطيقون. وهذا ما يعني آآ نفي في الشريعة والانسان لا يكلف الا بالشيء الذي بلغه - 00:04:48

لانذركم به ومن بلغ رسل مبشر ومدين لان يكون نسأل الله حجة بعد الرسل. بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون لا يسمع بي يهودي ولا نصراني كما في صحيح مسلم. ثم لا يؤمن بالذي الا كان من النار. كل الايات جاءت بالبلاء. فهذا هو الشيء الذي - 00:05:14

بلغم البلاغ من جهة نقل النصوص بسماعها وكذلك البلاغ من جهة فهمها هذا هو الذي فهموه. وهذا هو الذي ادركوه فتكلموا بما اعتقدوه والصواب وهو الصحيح هذا هو والا لا يمكن لمن كان - 00:05:34

من اهل العلم والايمان وظهر في اهل الاسلام الثناء عليه واجمع الناس على تصانيفهم وكتبهم ولهذا ترى اهل العلم المحققين من السنة والجماعة يثنون عليهم ويحكون انهم ائمة ومع ذلك يأتي بعض الاغماء والجهال وبعض اصحاب المقاصد التي الله اعلم بها. لانه يظهر من فلتات كلام هؤلاء - 00:05:55

ايه يا ام بعظ عباراتهم مقاصد ليست بسبيل من سبل الحق والخير فالواجب عليهم الرجوع الى الحق والرجوع الى اهل العلم. وان يلزموا غرز اهل العلم وان يتفكروا في انفسهم حينما يخلون بانفسهم - 00:06:24

وحينما وينظرون في اثار كلماتهم وفي اثار مقالاتهم التي فرقت سببت الوقيعة وسببت تكفير كثير من المسلمين. ربما تكفير كثير من اهل العلم اناس صغار لا يحسنون قراءة القرآن. لا يحسنون ربما قراءة الفاتحة. لا يحسنون مبادئ العلم - 00:06:43

واوائل العلم يتكلمون في امور كبار ويقتحمون امورا يتوقف فيها العلم ومع العلم بكل جرأة يقدمون على مثل هذا ولا شك ان هذه من المصائب والبلايا التي ابتلي بها المسلمون اليوم - 00:07:10

على من وقع في مثل هذا ان يراجع نفسه وينظر في عواقب هذه المقالات وعواقب هذه الكلمات لان الخير والحق دائما عاقبته تكون اجتماع والفة وصدق. والذي انا اوصي به - 00:07:27

ان امثال هؤلاء ينبغي تركهم وعدم الرد عليهم من اعظم اسباب انتشار مقالات هؤلاء هو كثرة الرد عليهم مناقشتهم لان الاقوال الباطلة ولان اصحاب هذه المقالات ربما يفرحون بهذا. ويحبون ذلك ويحبون من يخالفهم - 00:07:51

لانه ينشر مقالاتهم وكلماتهم وتنتشر وربما تقع هذه البدع وهذه المقالات المنكرة في بعض القلوب والشبه خطافة الشوبة والنفوس ضعيفة قد تسرع الى مثل هذه الشبه فلهذا يجب الحذر ولهذا حذر السلف من هذا فلهذا لو ان هؤلاء يعرض عنهم ولا تذكر مقالاتهم - 00:08:15

ولا يرد عليهم لكان ادعى الى اماتتها. ادعى الى ان تبقى في مهدها هذي هي طريقة السلف في الاقوال الباطلة في الاقوال التي يترتب عليها مثل هذه الفتن. فانهم يعرضون عليها. يعرضون عنها. فان لو امكن مثلا ان هؤلاء - 00:08:45

ان يمنعوا ما يكون سببا لردعهم سببا لردعهم وكانت درة عمر حاضرة لهم لكانها امرا حسنا لكن اين درة عمرة عمر رظي الله عنه لكن هم يأخذون في الحقيقة درة من الرد عليهم. ولا ولما انه لم يتيسر مثل هذا مثل ما وقع من عمر - 00:09:09

من وقع منه بعض التشبيه او بعض المسألة في بعض المسائل جاء به وقرعه مرة والثانية والثالثة حتى قال يا امير المؤمنين ان كنت تريد ان تقتلني فاقتلني. فاما الذي في رأسي فقد ذهب. يعني في رأس الشبه وشهوات وامور. هذه واقع كثير من هؤلاء. ولهذا رأى عمر الاعراض عن - 00:09:38

وعدم الرد عليه والا يمكن ان يرد عليه اي رجل من الصحابة رضي الله عنهم فابى عمر ذلك بل لم يكن له الا المقرعة والدرة التي كانت سببا في بكفه عما هو عليه - 00:09:58

فلهذا هذه الاقوال الباطلة الاولى الاعراض عنها وعدم الرد عليها لان هذا سبيل الى لكن حينما يرد عليها فانه ترعد لهم انوف من اناس من اهل الجهل فيثأرون ويجأرون فتنتشر مثل هذه الاقوال. ثم اثروها بين غير المسلمين - 00:10:16

او بين من يكون عنده جهل بمبادئ الشريعة اليوم كثير من الناس ربما يرى هذا يقول حينما يرى هذا الردود يقول هذا عالم وهذا عالم ان التبعة هذي ان تبعت هذا - 00:10:43

ربما يكون هذا لسان حالهم. وان لم يكن لسان مقالهم وعمر رضي الله عنه كما في الصحيحين قال فما قلتها ذاكرا ولا اثرا يعني الحلف بغير الله. يعني رأى ان القول الباطل - 00:10:56

عدم ذكره هو الواجب وهو اماتته وذكر هذا الخطابي رحمه الله في بعض كتبه في مقدمته من كتبه وذكره مسلم رحمه المقدمة الصحيحة لما ذكر عنها لكن لما كان انه تكلم فيها فرأى الكلام فيها - 00:11:12

لكن يعلم رحمه الله ان هذه قوة ذي الحجة وظعف تلك الحجة مما يظهر هذا القول وهي في مسألة من المسائل الحديث آآ كما في مقدمة الصحيح لكن في مثل هذه - 00:11:30

خصوصا في هذا الوقت مع قلة الاثار اه ظهور وعدم ظهور السنة في كثير من المواظع خصوصا في بعظ المناطق التي ينتشر فيها امثال هؤلاء وخصوصا عبر وسائل بث اليوم - 00:11:42

ربما يكون هذا سبب لانتشار هذه الضلالات وان تتلقفها النفوس فالواجب والاعراض عنها وعدم ذكرها واماتتها. لان هؤلاء يحبون ذلك ان نرد عليهم وحينما يعرض عنه فانه يكون ادعى الى ان يتركوا هذا الطريق - 00:12:00

ويشرك شاب اخر وربما يكون سببا لهدايته. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا كلمة المسلمين على الحق والاسلام والسنة وان يهدي ضال المسلمين. نسأل ذلك مني وكرمه امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:12:19